جعل الاسد راجعته امرا مسلما كقولك رايت اسدا يرمى فالاولى تسميته
اتفاقا والثالثه استعاره اتفاقا واما الثانيه فقد توقف عن تسميته
صرح التشبيه حيث سبق الكلام ظاهرا لكونه فردا منه لا لاثبات
شبهه به ولم يبلغ درجه الاستعاره حيث لم يجعل الاسد راجعه امرا
مسلما معروفا ومن سماها استعاره بليغا فقد نبه على انحطاطها عن
مرتبه الاستعاره وتقريبها من صرح التشبيه ولا نعد في اطلاق
التشبيه عليها فان المقصود بحسب الظاهر وان كان جعله فردا منه لكن
القصد حقيقه الى اثبات الشبه بطريق المبالغه ويكون بتقدير الاداه
نظرا الى المال وان لم يحسن نظرا الى الظاهر ولا يستبعد ذلك
الاستعاره لان اللفظ هناك قد استعير لمعنى اخر واطلق عليه
تسميتها بهذا الاسم اولى لمزيد اختصاص ومناسبه بينهما ومن
سماها استعاره كما سنا ولها ايضا واما ادراجها في الاستعاره المتعارفه
فقد عرفت بطلانه انتهى **قوله** وبدل على ما ذكرنا ان استعمال
الاسد في معناه الحقيقي لا ينافي تعلق الجار به اذا لوحظ مع ذلك المعنى
ما هو لازم له ومفهوم منه في الجمله من الجراه والصوله على انه لو ندر
جعله استعاره عن الرجل الشجاع لا يراد انه مستعار لمفهوم رجل شجاع
كما عرفت حتى يظهر تعلق الجار به بل اريد استعارته لذات صدق عليها
ذلك المفهوم فيكون الجراه والصوله خارجه عما استعمل لفظ الاسد فيه وكيف
لا ووجه الشبه في هذه الاستعاره خارج عن الطرفين كما لا يخفى فيحتاج
على هذا التقدير ايضا الى ملاحظه معنى الجراه تبعا فليس في تعلق الجار
به دلاله على كونه استعاره بل لو جعل دليلا على كونه حقيقه لكان اولى
لان فهم المعنى الذي يتعلق به الجار على تقدير كونه حقيقه اظهر

كذا ذكره قدس سره وقد يجاب بان وصف الشجاعه مثلا في الاستعاره
ملتفت اليه البته اذ لا انتقال الى المعنى المراد الا بملاحظته والمعنى
الحقيقي كثيرا ما يخلو عن ملاحظه اوصافه الخارجه فظهر ان تعلق
الجار به انسب بالاستعاره وان صح على الحقيقه ايضا وانت خبير
بان غايه مفاد هذا الجواب منع قوله بل لو جعل دليلا على كونه حقيقه
واما انه العكس اعني اولويه الاستعاره لكنه لا يثبت ما ادعاه الشارح
من جعله دليلا على الاستعاره مع صحه تعلق الجار به على تقدير الحقيقه
قوله اسد على وفي الحروب نعامه فتخاء تنفر من صفير الصافر البيت
لعمران بن حطان من مفتي الخوارج وزاهدها ولقيتها المشهور حديثه
الجاحظ **قوله** اغربه عليه بعض من بيت لابي العلاء المعري
يرثي الطاهر الموسوي وهو والطير اغربه عليه باسرها
فتخ الشراة وساكنات لصاف الفتخ جمع فتخاء قد مر انفا تفسيرها
ولصاف اسم جبل طي **قوله** لا للمشبه اي ليست موضوعه للمشبه
وحده ولا له وللمشبه به على الاشتراك اللفظي **قوله** وفي هذا
الكلام دلاله وذلك لانه نفي كونها موضوعه لاعم من المشبه والمشبه به
في مقام اثبات انها مجاز لغوي فيلزم ان يكون اللفظ الموضوع للعام حقيقه
اذا اطلق على الخاص باعتبار عمومه حتى يكون لنفي كونها موضوعه للاعم

فايده وجه ان الاستعاره

انما استعملت في المشبه بخصوصه لا في المعنى العام فعلى تقدير كونها
موضوعه لاعم منها ايضا لا يكون حقيقه هذا وانت خبير بانه لا يفهم
من نفي كونها موضوعه للاعم في مقام اثبات انها مجاز لغوي الا انها
لو كانت موضوعه للاعم لم ينتهض الدليل على كونها مجازا لغويا وذلك لاحتمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)